

تأثير استراتيجية (فكر - زواج - شارك) على مهارة القراءة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي (دراسة تجريبية)

Mailis

Madrasah Aliyah Negeri (MAN) 2 Bukittinggi
e-mail: mailisnaja8@gmail.com

ملخص: أهداف من هذا البحث لمعرفة تأثير استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) على مهارة القراءة في الفصل الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي. أما منهج البحث في هذا البحث فهو البحث الميداني الكمي بالنوع التجريبي. أما النتيجة التي حصلتها الباحثة من هذا البحث فهي أن استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) يؤثر على مهارة القراءة، وتستدل به من نتيجة الاختبار في الفصل التجريبي هي ١٠,٥٦ والفصل الضبطي هي ٧,٣٢. والمقارنة بين نتيجة الاختبار في الفصل التجريبي والفصل الضبطي باختبار-ت هي ٤,٥٧ فالفرض التبادلي مقبول والفرض العدمي مردود. لذلك، وجدت الباحثة فرقا بين نتيجة تعليم مهارة القراءة باستخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في الفصل التجريبي وبدون استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) في الفصل الضبطي. بعدما بحثت الباحثة هذا البحث وصلت إلى الخلاصة أن استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) يؤثر على مهارة القراءة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي.

الكلمات الأساسية: استراتيجية، فكر-زواج - شارك، مهارة القراءة

Abstract: The purpose of this research is to describe the influence of the use of Think-Pair-Share strategy on Arabic Reading skill at grade X of MAN I Bukittinggi. This research used experimental research design. The finding describes that Think-Pair-Share strategy has an effect toward Arabic reading skill. The test result of experimental class was better than control class with the average of each class is 10.56 is higher than 7.32. The comparison of the test result of the

two classes by using t-test was 4.57 which mean that Ha is accepted and Ho is rejected. Therefore, there is a difference of learning achievement between the experimental and control class in applying Think-Pair-Share strategy. It can be concluded that Think-Pair Share strategy has a significant influence toward Arabic reading skill at MAN I Bukittinggi.

Key words: Strategy, Think-Pair-Share, Reading Skill

المقدمة

القراءة عملية اتصال وتواصل تتظاهر فيها وتتآزر عمليات عقلية، وتفسية، وميكانيكية، وثقافية، واجتماعية تؤدي لخلق نص أو نصوص أو فكرة جديدة (حراشة، ٢٠٠٧: ٧٣). القراءة تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها (طعيمة، ١٩٨٩: ١٧٥).

أما الأهداف من تعليم القراءة، منها: أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها اللغة العربية، وأن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح، وأن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرة من الصفحة المطبوعة وإدراك تغير المعنى بتغير التراكيب، وأن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة، وأن يفهم معاني الجمل في الفقرات وإدراك علاقات المعنى التي تربط بينها، وأن يقرأ

بفهم وانطلاق دون أن تعوق ذلك قواعد اللغة وصرفها، وأن يتعرف علامات التقييم ووظيفة كل منها (الناقة، ١٩٨٥: ١٨٨-١٨٩). قال أحمد فؤاد عليا أن القراءة هي نطق الرموز وفهمها وتحليل المقروء ونقده والتفاعل معه، ولإفادة منه في حل مشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية، والنتعة النفسية بالمقروء (عليا، ٢٠٠٠). وبهذا المفهوم الشامل تصبح القراءة أداة لربط الانسان بعالمه الذي يعيش فيه، وأداة لحل مشكلاته ووسيلة من وسائل تسلية واستمتاعه بالقراءة عملية مستمرة تؤدي وظيفة مهمة في الحياة.

اذن في عملية التعليم، يحتاج المعلم إلى الاستراتيجيات وأساليب التدريس، الذي يهدف إلى قياس قدرة التلاميذ والتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الأشياء التي تم تعلمها. فالاستراتيجيات تعتبر كسيرة لتحسن الأداءات. استراتيجية هي الطريقة المتخذ من قبل شخص أو مجموعة من الناس لتحقيق

أهداف معينة. وفقا للخطط التي تطبقها سابقا.

إن الواقع في المدرسة العالية الحكومية "١" بوكيت تنجي، كثير من التلاميذ هم يظنون بأن تعليم اللغة العربية أصعب من اللغات الأجنبية الأخرى. وهم لايقدرّون على قراءة مادة اللغة العربية قراءة صحيحة ولا يستطيعون أن يفهموا ما يقرؤون من مادة القراءة أو نص العربية. صعوبات التعليم يمكن أيضا أن يكون التلاميذ ضعفاء العقل أو بسبب قلة الإهتمام وعدم وجود جهد، أو مشكلات التلاميذ في قبول التقديم المعلم في توفير تعليمية مادة اللغة العربية، وليس له مرغبة في تعلمها لأن المعلم يشرح المادة بطريقة التقليدية أو الخطابة فحسب، ولم يستخدم طريقة التعليم المناسب في عملية التعليم، وسواء مميزات التعليم اللغة العربية وسواء إنجاز التعليم لتلاميذ في درس اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة أو قلة الوسئل التعليمية التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المرجوة، كلهم هي سبب من أسباب الملل والتعب والتشاؤم.

لذلك تريد الباحثة أن تجارب باستراتيجية للوصول إلى الغاية المرجوة. ومن استراتيجيات التعليمية هي استراتيجية التعلم التعاوني، يستخدمها المعلم ليكون التلاميذ عماليا ولتسهيل إلقاء المواد التعليمية حتى لا يشعر التلاميذ بالملل. وأرادت الباحثة لاختيار استراتيجية (فكر - زواج - شارك) (Think-Pair-Share).

قال روبير سلفين أن استراتيجية (فكر- زواج - شارك) هي استراتيجية للمناقشة التعاونية، تم اقتراحها - في بداية الأمر - من قبل فرانك ليمن Frank Lyman عام ١٩٨١، ثم طورها هو وأعوانه في جامعة (ماري لاند) Mary Land عام ١٩٨٥. وتكسب هذه الاستراتيجية اسمها من مراحلها الثلاث (التفكير- المزوجة- المشاركة) لتفاعل الطالب. هذه الاستراتيجية (فكر- زواج- شارك) قد نمت في ظل التعلم التعاوني وبحوث وقت الانتظار، وهي طريقة فعالة في تغيير نمط الخطاب في الصف. وفق جابر عبد الحميد على هذا أن هذه الاستراتيجية قد نمت في ظل التعلم التعاوني وبحوث وقت الانتظار (٢٠٠٥).

القراءة إلى التلاميذ ويطلبهم ليقرأوا ويفهموا ثم يطرح المعلم سؤال أو مشكلة مرتبطة بموضوع الدرس للبحث عن حل لها. في الخطوة الأولى يطلب المعلم من التلاميذ أن يفكر كل منهم بمفرده في حل المسألة أو المشكلة المطروحة ويعطيهم وقتا محددا للتفكير بصورة فردية. وفي الخطوة الثانية يطلب المعلم من التلاميذ أن يعملوا ثنائيا ليناقشوا ويتبادلوا الآراء والأفكار، ثم في الخطوة الثالثة يشاركوا الفصل بأكمله في أفكارهم التي توصلوا إليها حتى يجدوا حلا للسؤال المطروح.

انطلاقا مما سبق، تريد الباحثة أن تبحث عن تأثير استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) على مهارة القراءة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكنتنجي.

طريقة البحث

أما الطريقة المستعملة لجمع المعلومات في هذه الرسالة فهي البحث الميداني الكمي بالنوع التجريبي، وهي الطريقة إحصائية لأن الباحثة تبحث عن تأثير استخدام استراتيجية (فكر - زواج - شارك) " على مهارة القراءة في

هذه الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) هي إحدى من استراتيجيات التعلم التعاوني النشط حيث تستخدم لتنشيط ما لدى التلاميذ من معرفة سابقة للموقف التعليمي، فبعد أن يتم - بشكل فردي - التأمل و التفكير لبعض الوقت يقوم كل زوج من التلاميذ بمناقشة أفكارهما لحل المشكلة معا، ثم يشاركا زوج آخر من التلاميذ في مناقشتهم حول نفس الفكرة وتسجيل ما توصلوا إليه جميعا ليمثل فكرا وحدا للمجموعة في حل المشكلة المثارة .

تعتمد هذه الاستراتيجية على عدة مراحل بحيث لا تبدأ خطوة إلا بانتهاء الخطوة التي تسبقها، فلا تبدأ الخطوة الثانية (المزاوجة) إلا عندما تنتهي الخطوة الأولى (التفكير)، ولا تبدأ الخطوة الثالثة (المشاركة) إلا عندما تنتهي الخطوة الثانية (المزاوجة)، وهذه الاستراتيجية من ضمن الاستراتيجيات التي تعتمد على المتعلم (الطالب)، والذي يكون هو محور العملية التعليمية.

في هذه الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) بعد ما يقدم المعلم مادة ما أو نص القراءة ويزوع المعلم نص

المدرسة العالية الحكومية ١ بوكنتن.

تجعل الباحثة مجتمع البحث في هذا البحث على جميع التلاميذ من الفصل العاشر إلى الفصل الثاني عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكنتن العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥. وأما عدد المجتمع يتكون من ٧٨٩ تلاميذ، وتأخذ عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وعينته تلاميذ الفصل الحادي عشر القسم الطبيعي ١ والفصل الحادي عشر القسم الطبيعي ٢. تأخذ هذين الفصلين لأن الفصل الحادي عشر القسم الطبيعي ٢ كالفصل التجريبي والفصل الحادي عشر القسم الطبيعي ١ كالفصل الضبط.

أما أدوات جمع البيانات المستعملة في هذه الرسالة فهي: أ) ملاحظة، هي مشاهدة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة، ترتبط بين ظواهر وهي رؤية منظمة مزوجة باهتمام بالظواهر الخاضعة لها، وقد تستعين بآلات وأدوات علمية دقيقة، عن طريق الملاحظة يستطيع الباحث أن يجمع الحقائق

التي تساعد على بيان المشكلة عن طريق استخدامه الحواس السمع والبصر والشك والشعور. والملاحظة هنا هي الملاحظة الباحثة في المدرسة العالية الحكومية "١" بوكنتن. لمعرفة المسائل التي ستبحث الباحثة عنها في هذه الرسالة، منها بملاحظة تخطيط تعليم اللغة العربية وعملية واستراتيجيتها في هذه المدرسة خصوصا في تعليم مهارة القراءة ونتيجة تعليمها.

ب) مقابلة، هي الإستبيان الشفوي وتعني الإلتقاء بعدد الناس وسؤالهم شفويا عن بعض الأمور التي بهم الباحثة بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختبار الفروض. والمقابلة هنا هي مقابلة معلمين اللغة العربية في المدرسة العالية الحكومية "١" بوكنتن، لتحليل المشكلة المتعلقة بالبحث عن رسالة الباحثة، منها تتعلق بعملية تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة خصوصا في تعليم مهارة القراءة.

ج) الاختبار: إقامة الباحثة بالإختبار على التلاميذ لمعرفة نتيجتهم في

البعدي لكل من المجموعتين التجريبية والضبطية.

جدول ١: تصميم البحث

R	٠.١	X	٠.٢
R	٠.١	-	٠.٢

الإيضاح:

R : الفرق (الفصل)

٠.١ : إقامة الاختبار القبلي

X : تجربة

٠.٢ : إقامة الاختبار البعدي

أما خطوات البحث في البحث

التجريبي فهو كما يلي:

(أ) التعرف على المشكلة وتحديد

(ب) صياغة الفروض واستنباط نتائجها

(ج) وضع تصميم تجريبي يتضمن جميع

النتائج وشروطها وعلاقتها

(د) إجراء التجربة

(هـ) تنظيم البيانات واختصارها بطريقة

تؤدي إلى أفضل تقدير غير متميز

للامر الذي يفترض وجودها

(و) تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد

مدى الثقة في نتائج الدراسة.

و في انتهاء البيانات تستعمل

الباحثة تحليل اختبار-ت ("t" Test).

وهي بالرمز مايلي:

$$t_o = \frac{MD}{SEMD}$$

تعليم مهارة القراءة باستخدام استراتيجية (فكر-زواج-شارك).

أما صدق أدوات جمع البيانات

وثباتها هي تقوم بالإختبار والمقابلة

لمعرفة نتيجة التلاميذ في تعليم مهارة

القراءة والمسائل المتعلقة بالبحث،

لصدق أدوات جمع البيانات تأخذ من

مصدر البحث يعنى كتاب اللغة العربية

يستعملها المدرس في عملية التعليم

وضعت بأنماط المقابلة، ثم استشار

سؤال الاختبار وأنماط المقابلة إلى

المدرس ومشرفين في كتابة الرسالة

العلمية، ولا يكفي الإختبار بمرة فقد

ولكن مرات وعلى الأقل مرتين. أما ثبات

أدوات جمع البيانات في هذا البحث

فتمادى في الميدان للحصول البيانات تم

إختبار حصول البيانات إلى المدرس

ومشرفين في كتابة الرسالة العلمية.

في هذا البحث تستعمل الباحثة

تصميم True Eksperimen (التصميم

التجريبي الذي يطلق عليه) هو طريقة

الجماعة باستخدام Pretest-Posttest

Control Group Design المتكافئة أو

الموازية الإختبار القبلي والإختبار

الإيضاح:

to = الإختبارات .

MD = المعدل الفرق.

SEMD = إخطاء المقاييس على المعدل من

درجة الفرق

فرضية البحث هي الأجوبة بصفة اللحظة على مشكلة البحث حتى تثبت وقررت بمرور المجموعات البيانات. وتقدم الباحثة فرضية لهذا البحث:

١. استراتيجية (فكر - زواج - شارك) يؤثر لترقية مهارة القراءة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي.
٢. استراتيجية (فكر - زواج - شارك) لا يؤثر لترقية مهارة القراءة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي.

النتائج والمناقشة

صفة البيانات المبحوثة

في هذا الفصل تريد الباحثة أن تنظر عن نتيجة تعليم القراءة لدى التلاميذ باستخدام الاستراتيجية فكر-زواج- شارك في فهم المقروء ونتيجة

تعليم القراءة بدون استخدام الاستراتيجية فكر - زواج - شارك) في فهم المقروء. ومن هنا نعرف هل كانت استخدام الاستراتيجية (فكر- زواج - شارك) تؤثر نتيجة مهارة القراءة لدى تلاميذ في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي أم لا.

بناء على هذا، قد قامت الباحثة تعليم القراءة واختباره إلى الفصلين في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي، هما الصف الحادي عشر قسم الطبيعي ٢ (experiment group) كالفصل التجريبي و الصف الحادي عشر قسم الطبيعي ١ (control group) كالفصل الضبطي.

تحليل البيانات

في هذا البحث استعملت الباحثة الفرضين هما الفرض التبادلية Alternatif (Ha) والفرض العدمي Nihil (Ho). والمراد بالفرض التبادلي هناك تأثير استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) على تعليم مهارة القراءة أي هناك فرق بين نتيجة تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر-

المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي.

١. تحليل البيانات في الفصل التجريبي

كانت نتيجة to - قدرة التلاميذ في فهم المقروء من الفصل التجريبي - أكثر من tt وهي ١٠,٥٦ في الدرجة ٥% فالفرض العدمي مردود والفرض التبادلي مقبول. إذن، تجد الباحثة الفرق بين قدرة التلاميذ في فهم المقروء قبل التعليم باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وبعده في الفصل التجريبي، وتأثيره يعني ١٠,٥٦ .

٢. تحليل البيانات في الفصل الضبطي

كانت نتيجة to - قدرة التلاميذ في فهم المقروء من الفصل التجريبي أكثر من tt وهي ٧,٣٢ في الدرجة ٥% فالفرض العدمي مردود والفرض التبادلي مقبول. إذن، تجد الباحثة فرقاً بين قدرة التلاميذ على فهم المقروء قبل التعليم بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وبعده في الفصل الضبطي، وتأثيره يعني ٧,٣٢ .

زواج - شارك) ونتيجة تعليم مهارة القراءة بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك). والمراد بالفرض العدمي ليس هناك تأثير استخدام الاستراتيجية فكر - زواج - شارك على تعليم مهارة القراءة أي هناك ما وجدت الباحثة فرق بين نتيجة تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) ونتيجة تعليم مهارة القراءة بدون استخدام هذه الاستراتيجية.

في هذا البحث إستعملت الباحثة إجراءات البحث التجريبي في الفصل الحادي عشر قسم الطبيعي ٢، هو عملية تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وعملية تعليم مهارة القراءة بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وللصف الحادي عشر قسم الطبيعي. ثم تقارن الباحثة نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) و بدونها. وبعد ذلك، تجد الباحثة تأثير استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) على تعليم مهارة القراءة في

٣. تحليل البيانات بين نتيجة الفصل

التجريبي وفي الفصل الضبطي

كانت نتيجة to - قدرة التلاميذ في فهم المقروء من الفصل التجريبي - أكثر من tt وهي ٤,٥٧ في الدرجة %٥ فالفرض العدمي مردود والفرض التبادلي مقبول. إذن، تجد الباحثة فرقا بين قدرة التلاميذ في فهم المقروء في الفصل التجريبي باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وفي الفصل الضبطي بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) وتأثيره يعني ٤,٥٧.

و من تحليل البحث يظهر أن هناك اختلاف النتيجة بين التلاميذ الذين يعلمهم المدرس باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) و التلاميذ الذين يعلمهم المدرس بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) في مهارة القراءة في المدرسة العالية الحكومية ١ بوكيت تنجي. والخلاصة من هذا البحث أن تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) يؤثر على مهارة القراءة.

الخلاصة

بعدها بحثت الباحثة هذا

البحث، فوصلت إلى الخلاصة التالية:
١. النتيجة المحسولة في الفصل التجريبي باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) في الاختبار القبلي ضعيفة هي ٥٢,٥٨ وأما في الاختبار البعدي فترفع جيدة هي ٨١,٩٤.

٢. النتيجة المحسولة في الفصل الضبطي بدون استخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) في الاختبار القبلي ضعيفة هي ٥٤,٥٢ وأما في الاختبار البعدي فترفع قليلة هي ٧٠,٣٢.

٣. تعليم مهارة القراءة باستخدام الاستراتيجية (فكر - زواج - شارك) يؤثر على ترقية مهارة القراءة. واستدلت الباحثة على النتيجة التي وجدها التلاميذ من الفصل التجريبي و الفصل الضبطي بالرمز t هي ٤,٥٧، في الدرجة %٥ نتيجهها ٢,٠٤، وفي الدرجة %١ نتيجهها ٢,٧٦. فالفرض العدمي مردود والفرض التبادلي مقبول لأن نتيجة to (test "t" أكثر من نتيجة tt (table "t").

المراجع

- حراشة، إبراهيم محمد علي. ٢٠٠٧. *المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق*. عمان: مواد للنشر والتوزيع.
- علياء، أحمد فؤاد. ٢٠٠٠. *المهارات اللغوية هيأتها و طرائق تنميتها*. الرياض: دار السلام.
- طعمية، رشدي أحمد. ١٩٨٩. *تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه*. الرباط: إيسيسكو.
- الناقة، محمود كامل. ١٩٨٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى.

Slavin, Robert E. 2005. *Cooperative Learning*. Penerjemah: Narulita Yasrun. Bandung: Nusa Media.